

## الدرس الخامس من شرح قواعد مصطلح الحديث الشيخ وليد

### السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى  
الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد - 00:00:00

نقول كل حكم ثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم فانه يثبت في حق امته تبعا الا بدليل الاختصاص فلا يجوز للانسان ان  
يخصص النبي صلى الله عليه وسلم بحكم من الاحكام الشرعية الا وعلى هذا التخصيص دليل لانه هو - 00:00:56  
قدوة لامته. قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فهو اسوة لنا في بكل اقواله فنقول كما قال وفي كل افعاله  
فنفعل كما فعل. فلا يجوز اخراج قول مما قاله او فعل مما - 00:01:15

ما فعله الا بدليل. ولان الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم هو التشريع. فلا يجوز اخراج فعل من افعاله عن هذا الموضوع  
والاصل الا بدليل الناقل. قاعدة كل حكم ثبت في حق واحد من الامة - 00:01:37

فانه يثبت في حق الامة تبعا الا بدليل الاختصاص فإذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم واحدا من الامة على قول قاله او فعل فعله او  
دله على شيء او امره بشيء فان هذا - 00:01:57  
الحكم يدخل فيها يدخل فيه هذا الشخص بالاصالة. وتدخل معه كل الامة تبعا الا اذا قامت قرينة تدل على ان هذا الحكم مخصوص  
بعين هذا الشخص بعينه ويوضح هذا القاعدة التي بعدها - 00:02:14

الاصل في الخصائص التوفيق على الادلة لان المتقرر في القواعد ان الاصل في التشريع التعميم. وان الاحكام الشرعية انما وردت  
عامة لا تخص طائفة ولا مجتمعا ولا فردا بعينه فمن ادعى خلاف ذلك بتخصيص حكم من الاحكام الشرعية في حق احد من الناس او  
طائفة من الناس او زمن - 00:02:34

من الازمة فانه مطالب بالدليل الدال على هذه الدعوة لانها خلاف الاصل. والدليل يتطلب من الناقل عن الناقل لا من الثابت عليه ولا  
اجد نفسي مضطرا الى البحث في امثالتها. لانها طرقت طرقة اسماعكم كثيرا استدلالا وتفریعا - 00:03:04  
قاعدة قول الصحابي حجة بشرطه قول الصحابي حجة بشرطه. الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات  
على الايمان وان تخللت ردة في الاصح وقد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكم قول الصحابي او فعله او حكم مذهب  
الصحابي. والقول الصحيح هو ما اعتمدته - 00:03:25

اوه عندكم هذه القاعدة الطيبة العريقة وهو قول جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى من ان قول الصحابي يعتبر حجة ودليله لكنه  
ليس دليلا ذاتيا وانما دليل لان الادلة من الكتاب والسنة قد امتدحت الصحابة واثنت عليهم وزكتهم في اقوالهم واعمالهم واعتقاداتهم  
- 00:03:55

وظواهرهم وبواطنهم ولكن العلماء يستطردون للاحتجاج بقوله جملة من الشروط. الشرط الاول الا يخالف قوله نصا من النصوص  
الصحيحة الثابتة فمتى ما خالف قول الصحابي شيئا من النصوص فليس بحجة بجماع العلماء. رحمهم الله تعالى - 00:04:20  
الشرط الثاني الا يخالفه في قوله ومذهبه او رأيه صحابي اخر متى ما خالفه صحابي اخر فليس قوله بحجة بجماع العلماء قاعدة  
قول الصحابي من السنة كذا له حكم الرفع - 00:04:50

قول الصحابي من السنة كذا وكذا له حكم الرفع كقول ابن مسعود مثلا من السنة اخفاء التشهد ولما سئل ابن عباس عن الجلوس على العقبين في في الجلسة بين التشهدين وقيل له اتنا نراه جفاء بالرجل قالت - [00:05:17](#)

تلك السنة. فمتي ما سمعت الصحابي يقول في حديث من الاحاديث هذه السنة او تلك السنة او هذه سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم فاعلم انه في حكم المرفوع. وقد قسم العلماء المرفوع الى قسمين - [00:05:39](#)

الى مرفوع حقيقي والى مرفوع حكمي والمروفu الحقيقي هو ما صرخ فيه الصحابي بنفس لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما المروفu الحكمي فله جمل من الانواع هذه احدها. ان يقول الصحابي من السنة كذا - [00:05:59](#)

في صحيح الامام البخاري من حديث عكرمة رضي الله عنه قال صليت وراء شيخ بمكة فكبر اثنين عشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك تلك السنة تلك السنة. قاعدة قول الصحابي كانوا يفعلون او كنا نفعل له حكم الاجماع - [00:06:22](#)

قول الصحابي كانوا يفعلون او كنا نفعل له حكم الاجماع. لأن الاصل ان الصحابي عربي بسليقته عارف بدلائل الالاظاف. وهذا التعبير منه نحمله على الصحابة وهو ما يسميه العلماء بالاجماع النطقي - [00:06:50](#)

القطع وانما من الاجماع الظني قاعدة اذا قال الصحابي قولا لا مجال للاجتهاد فيه فله حكم الرفع اذا قال الصحابي قولا لا مجال للاجتهاد فيه له حكم الرفع كأن يخبر بعبادة من العبادات او يخبر عن امر من الامور الغيبية. او يخبر عن ثواب او عقاب - [00:07:23](#)

اذا سمعت الصحابي يقول شيئا من ذلك او نحوه فاعلم مباشرة انه من قبيل المروفu حكما اي كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله قاعدة قول الصحابي امرنا بکذا او نهينا عن کذا له حكم الرفع - [00:07:59](#)

قول البراء بن عازب في الصحيح امرنا بسبع ونهينا عن سبع. وكقول ام عطية في الصحيح امرنا ان نخرج العواتق والحيض وذوات الخدور في العيددين يشهدن الخير ودعوة المسلمين وتعزل الحيض المصلى - [00:08:28](#)

وكقولها رضي الله عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. وذلك لأن الصحابي عارف بالادلة ومسالك الاحتجاج. فلا يمكن ان يقول هذا القول الا اذا كان ناقلا له عن من له - [00:08:51](#)

وحق الامر وحق النهي وهو من؟ النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة المثبت مقدم على النافي ولذلك نحن قدمنا قول حذيفة على قول عائشة في مسألة البول قائما. فحذيفة يثبت كما في الصحيحين من - [00:09:11](#)

رضي الله عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى سباتة قوم فبال قائمها بينما عائشة تنفي وتقول من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائمها فلا تصدقوه - [00:09:40](#)

ما كان يبول الا قاعدا. فهو يثبت وهي تنفي اذا تعارض قول المثبت والنافي فاننا نقدم في الاصالة قول المثبت على النافي. فان قلت ولم؟ اقول لان مع فبيتي زيادة علم حفظها ولم يحفظها ولم يحفظها النافي والمتقرر في القواعد ان من حفظ - [00:10:00](#)

على من لم يحفظ قاعدة من حفظ حجة على من لم يحفظ ولذلك نحن قدمنا حديث ابي سعيد على نفي ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. فيما يعطاه اخر رجل يدخل الجنة. فابو هريرة يروي لنا ان الله يقول له لك الدنيا - [00:10:26](#)

ومثلها معها فعد مثلا واحدا. بينما ابو سعيد الخدري حفظ اكتر مما حفظه ابو هريرة قال ولك عشرة امثالها معها. فقدمنا حفظه فقدمنا قول ابي سعيد لانه حفظ - [00:11:06](#)

على قول ابي هريرة لانه لم يحفظ ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قاعدة ذكر الراوي بما فيه ليس من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة ذكر الراوي بما فيه ليس من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة - [00:11:26](#)

ولقد تقرر عندنا بالادلة الكثيرة ان غيبة المسلم وذكر اخيك بما فيه لا يجوز لانه من الغيبة قال الله عز وجل ولا يقتب بعضكم بعضا. وقد اجمع العلماء على ان غيبة الانسان من جملة الكبائر - [00:11:57](#)

عد عليها بالعقوبة البليغة الغليظة يوم القيمة ولكن العلماء استثنوا من ابواب الغيبة جملة من المسائل. منها ذكر الرواة بما فيهم من باب التحذير والتعرير. المضطر اليه من باب حماية الدين. من دخول - [00:12:18](#)

للوضاعين او المتهمين بالكذب وعدم قبول الرواية. فاذا سمعت الرواة يقولون في رجل هذا الحفظ هذا وضع اهذا دجال هذا كذاب.

فياك ان تعتقد انه من الغيبة المحرمة بل هو من النصيحة - 00:12:41

الواجبة من باب حماية الدين ونصح الامة فهو داخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - 00:13:01

بل لا يجوز للانسان ان يعرف حال راو وان فيه قادحا من قوادح عدم قبول الرواية اسكتوا عنه مراعاة لعدم غيبته فان هذا من الغش. ومن غش فليس منا قاعدة - 00:13:21

غيبة الرجل حيا وميتا تباح لغرض شرعى غيبة الرجل كأن هذى قواعد الجرح والتعديل ها؟ جيد. غيبة الرجل حيا وميتا تباح لغرض شرعى لا يمكن الوصول اليه الا بذلك تباح لغرض شرعى لا يمكن الوصول اليه الا بذلك. اي بغيته. ولا تعتبر هذا - 00:13:45

من الغيبة المذمومة بل هي من النصيحة الواجبة وكما قال الناظم الذى ليس بغيبة في ستة متظلم ومحذر ومعرف ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر. لكن انتبهوا لا تؤخذ هذه القواعد - 00:14:21

على وجه الاطلاق بل لا بد من تقييدها بالقاعدة الاتية لا يجوز الجرح فوق الحاجة قاعدة طيب لا يجوز الجرح فوق الحاجة وما اجمل ما نمثل به في قولنا ان جرح الرواة كالاكل من الميّة - 00:14:47

للمضطرب فلا يجوز ان يأكل الانسان من لحم أخيه الا ما تدعو له الضرورة والحاجة. كما ان الانسان اذا له اكل الميّة فلا يجوز له ان يتتجاوز بالاكل منها قدر ظرورته. لأن الاصل حرمة عرض المسلم - 00:15:12

ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ولكنها المحرم يجوز بالضرورة والمفترض عند العلماء ان الضرورات تبيح المحظورات والمفترض عند العلماء ان الضرورات تقدر بقدرها - 00:15:32

وقاعدة اخرى جديدة تقييد ما مضى ايضا. لا يجوز جرح من لا يحتاج الى جرحه لا يجوز جرح من لا يحتاج الى جرحه فإذا كان الانسان متهما بشيء من عيوب الرواية - 00:15:59

ولكن وجوده كعدمه لاستقرار الاسانيد قبل زمانه فان وجوده في الرواية لا ينظر له بعين الاعتبار كالاسانيد التي يرويها من في زماننا الى البخاري. فلو وجد في سلسلة هذا الاسناد رجل ضعيف او كذاب او - 00:16:24

والضعف. هل الامة تحتاج الى بيان حاله؟ الجواب لا. لأن العبرة بالاسناد من البخاري الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلو روى لنا رجل صحيح البخاري وهو ضعيف. او ضعفه يقتضي ضعف صحيح البخاري؟ الجواب لا اذا وجوده كعدمه وضعيته - 00:16:48  
التي هي لا شأن لنا بها. فإذا هنا لا نحتاج الى جرح مثل هذا الراوي. فيكون جرحه من باب العداون والاعتداء وتجاوز الحد المشروع  
قاعدة لا يقبل الجرح في من اشتهرت عدالته - 00:17:08

وتلقت الامة روایته بالقبول والاعتماد لا يقبل الجرح في من اشتهرت عدالته وتلقت الامة روایته بالقبول والاعتماد فلو اتنا سمعنا رجلا يجرح في الامام احمد رحمة الله. او يكون جرحه في الامام احمد مقبولا؟ الجواب لا. ولو - 00:17:30

رجلا يقبح في الامام مالك امام دار الهجرة. امير المؤمنين في الحديث او البخاري او مسلم او يقبح في الامام الشافعى او من اشتهر في الامة صيته وامامته واطبقة الامة على قبول روایته افنقل جرحه؟ الجواب لا - 00:18:00

ولذلك جرح اهل البدع لائمة اهل السنة غير مقبول جرح اهل البدع لائمة اهل السنة غير مقبول اقصد لي ائمة السنة المشتهرین. فقد قبح اهل البدع في الامام احمد. وقدحوا في الامام ابن تيمية رحمة الله. او قدحهم يكون مقبولا - 00:18:20

في هؤلاء الائمة الذين اطبقت الامة على امامتهم وجلالتهم وقبول خبرهم؟ الجواب لا بل ان هذا الصغير يفضح نفسه اذاعة اذا قدح في هذا الكبير. ولذلك لو جاءنا رجل يقبح في الامام ابن باز الان او - 00:18:44

بل قدحه يقبح في الامام الفوزان يقبح في الامام الشيخ محمد بن عثيمين يقبح في الامام ابن جبرين يقبح في هؤلاء الائمة الكبار الذين الامة على جلالتهم وعلمهم وديانتهم ورسوخهم في العلم. او يقبل جرحه؟ الجواب لا - 00:19:04

كما قال كناتح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل ماذا تقدح في هؤلاء الائمة الكبار قاعدة الجرح اذا صدر من عن تعصب وعداوة الجرح اذا صدر عن تعصب وعداوة او منافرة فهو مردود - 00:19:23

قاعدة صحيحة ولا لا؟ من اصح القواعد في الجرح والتعديل. وذلك لاننا نسمع كثيرا من في احوال رجال زماننا او من قبلهم. ولكنه ليس من باب المناصحة. وانما من باب المفاضحة - [00:20:01](#)

فهو فاضح وليس بناصح ولذلك قرر العلماء رحمهم الله تعالى في مثل قبح هذا الصنف من الناس انه مردود عليه. لاننا لا نقبل القدر في شخص الا اذا كان سببه ماذا؟ المناصحة النصح للامة وبيان حاله شفقة على الامة - [00:20:21](#)

واما النصح الذي يخفى وراءه التشفي والعداوة والنيل وبرد الغليل. كل هذا من القدر والجرح الذي لا يقبله العلماء ولا ينظرون له بعين الاعتبار مطلقا وقريب من ذلك القاعدة التي بعدها. كلام الاقران - [00:20:46](#)

يطوى ولا يروى وذلك لانه جرت عادة الاقران في السن او العلم. اي يغير بعضهم من بعض يغافر بعضهم من بعض. فإذا قدر الله على رجل من الاقران ان ينصرف الناس عنه. الى غيره من اقرانه - [00:21:11](#)

فلا جرم ان نفسه ستنتفتح ابوابها لوسوسة الشيطان وتسويله بان يقترح في اخيه ليصرف انتظار الناس عنه ولذلك بعض اهل العلم لم يقبل قبح الامام النسائي رحمه الله على جلالته في بعض من عاصره. ولم يقبل قبح الامام - [00:21:38](#)

ذهبي رحمه الله على الطوفي في كونه شيعي صرف لانه ما من تلاميذ ابي العباس ابن تيمية رحمه الله. فكلامهما من كلام الاقران الذي يطوى ولا يروى وهذه من اول القواعد التي درستها في - [00:22:01](#)

في سيره في طلب العلم. من اوائل القواعد واستفادتها من ابي العباس رحمه الله تعالى. ولذلك وجدت في اول كتاب الفتنه على الاطلاق وهو القواعد المداعة في مذهب اهل السنة والجماعة. والله الحمد. من تربى على هذه القواعد في مقتبل عمره التعليمي - [00:22:23](#)

فسيجيئ من ورائها خيرا عظيما جدا وجرب تجد قاعدة الجارح المتعنت المتشدد تؤديه معتبر وجرحه لا يعتبر الا اذا وافق غيره من ينصف في جرحه فيعتبر الجارح المتعنت المتشدد. توثيقه معتبر وجرحه - [00:22:43](#)

لا يعتبر الا اذا وافق غيره من من ينصف في جرحه فيعتبر وهذا كقول العوام ان من الناس من لا يعجبه العجب ولا الصوم في رجب مع ان الصوم في رجب لم يرد فيه دليل بخصوصه ولكنها - [00:23:25](#)

جرت كلمة عند العوام فان من الناس من لا تسمع من لا تسمعه الا جارحا ومعيبا وناقدا ومكتشف للاخطاء والذي جعله يفعل ذلك انما هو تعنته وتشدده في آآاشتراط اسباب - [00:23:46](#)

ترحيل ليست بجرح معتبر كالذي يجرح غيره اذا خرج في الشارع بلا عمامة. هذا تشدد في الجرح وتنطبع في الجرح اليه كذلك؟ وكالذى يجرح غيره اذا اكل في الشارع. وكالذى يجرح غيره اذا ركب على نوع - [00:24:06](#)

من الدواب هذا من الجرح المتشدد من الجرح الذي تشدد صاحبه فمثل هذا اذا وثق غيره فمثل هذا الصنف من الناس اذا وثق غيره فاننا نجزم انه لم تصدر - [00:24:27](#)

التوثيق منه الا بعد تمحيص هذا الموقف تمحيضا كاما صح ولا لا؟ فالعلماء يقبلون توثيقه. واما جرحه في واما جرحه في الاخرين فلا يقبلونه الا في حالة واحدة اذا جرح الاخرين بشيء جرحه بهم غير هذا الرجل من هو منصف ومعتدل في جرحه فحين اذ جرح - [00:24:48](#)

يعتبر قاعدة انفراد ابن حبان بالتوثيق لا يوثق به. انفراد ابن حبان رحمه الله وتعالى بالتوثيق لا يوثق به لان قاعدة الامام ابن حبان في التوثيق توثيق من لا يجد فيه جرحا. ولا تعديلا - [00:25:14](#)

هذه قاعدته رحمه الله واجزل له الاجر والمثوبة. وعامله بكمال مغفرته ورحمته وجعل قبره روضة من رياض الجنة. هو وعمدة علماء المسلمين وهي قاعدة نقدها علماء الحديث. ولذلك اذا انفرد ابن حبان بتوثيق راو لا نجد توثيق - [00:25:46](#)

ناقد الا هو. فحينئذ لا نثق بتوثيقه. ولا نجعل الحديث صحيحا الا اذا قررنا وعلمنا جزما حقيقة هذا الراوي من توثيق رجل اخر غير ابن حبان رحمه الله. لانه متتساهل في التوثيق بسبب - [00:26:06](#)

بتقريره لهذه القاعدة ولذلك وجد توثيق لابن حبان في في رجال مجاهيل وضعفاء لانه يوثق من لا يعلم فيه جرحا ولا تعديلا، اذ

الاصل عنده ان المسلم جار على العدالة - 00:26:26

قاعدة التعديل المبهم مقدم على الجرح المبهم التعديل المبهم مقدم على الجرح المبهم فإذا عدل بعضه نقاد الحديث راويا ولم يبينوا لنا سببا تعديله بينما نجد اخرين جرحوه ومع ذلك لم يبيّنوا لنا سببا جرحة. فهنا - 00:26:49

ما تعارض تعديل مبهم مع جرح مبهم. فايها نقدم؟ الجواب نقدم التعديل المبهم لانه هو الاصل. حتى يبيّن لنا من جرحة سبب جرحة فالجرح المبهم لا يقاوم التعديل المبهم. اذ الاصل يقوى جانب التعديل في هذه الحالة. قاعدة - 00:27:29

الجرح المفسر مقدم على التعديل المبهم الجرح المفسر مقدم على التعديل المبهم. فإذا اجتمع في راو جرح وتعديل ورأينا من عدلوه عدلوه بایهام من غير بيان اسباب تعديله بينما رأينا من جرحوه وضحاوا اسباب تجريحه. كقولهم ضعيف - 00:28:00

ضعيف لسوء حفظه. ضعيف لاختلاطه. فلا جرم في هذه الحالة ان ما فسر مقدم على ماء بهم تعديلا كان او جرحي الجرح المفسر في هذه الحالة نقدمه على التعديل المبهم. قالوا لماذا؟ قالوا لأن مع المجرح زيادة علم خفيت - 00:28:40

على المعدل ومن علم حجة على من لم يعلم. قاعدة التعديل مقدم على الجرح المبهم فإذا كان التعديل لو بهما اصلا لقمناه على الجرح المبهم. فكيف فكيف الحال اذا كان التعديل - 00:29:05

مفاسرا والجرح مبهم فلا جرم اننا نقدمه في هذه الحالة من باب اولى التعديل المفسر مقدم على الجرح المفسر اذا كثر المعدلون اذا كثر المعدلون. هنا قيدناليس كذلك؟ هنا قيدنا - 00:29:28

لان الجارحين قد فسروا والمعدلين قد فسروا. فإذا كان المفسرون مع تعديلهم هم الاقثر فحين اذا لا جرم ان تعديلهم مقدم على الجرح المفسر ورجحناه عليه لماذا؟ ها لامرین لأن التعديل هو الاصل ولأن جانب التعديل اكثرا. طيب من يعطيني القاعدة التي بعدها - 00:29:58

من يعطيني القاعدة التي بعدها احسنت يا محمد. الله بيديتوا تصنون قواعد بدأوا تصنون قواعد نقول في القاعدة التي بعدها ما الجرح المفسر الجرح المفسر مقدم على التعديل المفسر اذا اذا كثر الجارحون - 00:30:29

اذا كثر عفوا انعم اذا كثر الجارحون او كانوا مثلا اوثق واعرف بهذا الفن من غيرهم. المهم اننا نحتاج الى مرجع قاعدة الجرح والتعديل يثبتان بقول واحد عارف بمسالكه. الجرح والتعديل - 00:31:01

يثبتان بقول واحد عارف بمسالكه وهذا اصح قوله اهل العلم رحمهم الله تعالى في هذه المسألة. فلا يشترط تعدد الجارحين ولا تعدد وانما ننظر الى من انفرد به. فإذا انفرد به عارف باسبابه مطلع على مسالكه عنده خبرة ودرية - 00:31:27

الجرح والتعديل فلا جرم اننا نقبل قوله ولو كان ولو كان واحدا. قاعدة روایة اهل السیر لا يعتمد عليها اهل الحديث في الغالب. الله روایة اهل السیر لا يعتمد عليها اهل الحديث في الغالب - 00:31:53

وذلك لأن اغلب السير لا يشترطون غالبا في روایاتهم الصحة بل يذكرون الروایات على عواهنهما في كثير من مواطن السير مع ان منهم من يشترط الصحة ولكن الاعم الاغلب في كتب السير انها لا تقرن الاحاديث - 00:32:22

باسانيد يمكن دراء ستها. ولذلك اذا رأيت في بعض السير روایة تقتضي ثبوت حكم شرعی انتبه تريد ان تستنبط منها حکما شرعاً فـا تعتمد على روایة اهل السیر لها. بل لابد ان تبحث في ماذا؟ في - 00:32:42

اسنادها وتنتظرا حکم نقاد علماء الحديث عليها. وكم من الروایات التي ابطلها علماء حديث لما نظروا فيه اسانيدها مع ان كثيرا منها قد اشتهر اضرب لكم مثالين مثل شهرة قصة لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر ما تركته - 00:33:06

هذه مع شهرتها يرويها اهل السیر ولكن اسنادها ضعيف ومثال اخر قصة اسلام عمر لما ضرب اخته حفصة واختها زوجها وصال الدم ثم عطف وحن عليها اسنادها معرض. والصحيح في قصة اسلامه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة يتلو القرآن فاسلم - 00:33:33

واما انه دخل عليه وقال الى متى والى متى ها؟ كل هذه اسنادها معرض. فلذلك لا تنخدع برواية اهل السير الا بعد ان تمحصر لا سيما

الرواية التي يقتضي قبولها اثبات حكم شرعي لأن الأحكام الشرعية - 00:33:59

وتفتقر في ثبوتها للأدلة الصحيحة الصريحة. قاعدة يقبل تعديل العبد والمرأة العارفين بمسائل يقبل تعديل العبد والمرأة العارفين بمسالكه لأن هذا الباب لا يشترط فيه حرية ولا ذكرية. وإنما يشترط فيه معرفة المعرفة التامة والخبرة - 00:34:19

الكاملة والدرامية بمسالك الجرح والتعديل. فإذا جرحت أو عدلت امرأة أو عبد أحد الرواية وكانت من العارفين بمسالك الجرح والتعديل فلا جرم أن تعديلها أو تجريحها مقبول إذا لاحرية ولا ذكرية - 00:34:52

القاعدة التاسعة عفوا تعديننا المياه القاعدة التي يقبلها روایة المحدود في القذف قبل أن كان شاهداً ولا تقبل أن كان قاذفاً روایة المحدود في القذف قبل أن كان شاهداً. ولا تقبل أن كان قاذفاً إلا بالتوبه. الا - 00:35:16

بالتوبه من باب التفصيل الذي سيمكت في اذهانكم ان شاء الله المحدود بالقذف لقد اه اوجب الله عز وجل ثمانين جلد في ظهر من قذف غيره اذا لم يقم شهودا على قلبه - 00:35:49

اليس كذلك؟ قال الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم ثمانين جلد ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا - 00:36:14

الذين توبوا الا الذين تابوا فالعلماء رحهم الله تعالى لا يقبلون الروایة الا من العبد والفسق ضد العدالة والذي جلد في القتل وصفه الله بانه ماذا؟ بانه فاسق والفاسق غير مقبول الروایة - 00:36:33

لكن من باب احقاق الحق والعدل واعطاء كل ذي حق حقه قسم العلماء المحدود في القلب اي المجنون في القلب الى قسمين القسم الاول الشاهد والقسم الثاني القادر متى يجب جلد الشاهد في القذف - 00:37:06

اذا لم يكمل نصاب الشهادة طيب هل الشاهد في هذه الحالة اثم؟ الجواب لا هو شهد بما يرى ولكن الشريعة اشترطت اربعة وهو واحدة وشهد معه اخر بقي في الشهادة بالزنا رجلان لم يأتيا - 00:37:36

الشاهد شهد بما رأى لم يكذب. فحين اذا لم يتم نصاب الشهادة فان القاضي يحكم بجلد الشهود لكن لا يجردهم على انهم قلبة وإنما يجلدهم على انهم ايش؟ لم بسبب عدم كمال نصاب شهادتهم - 00:37:59

فاما كان المحدود في القلب حد بسبب نقصان نصاب الشهادة. فان روایته تقبل ولو بعد الحد مباشرة لماذا؟ لانه ليس موثقاً بماذا؟  
بانه فاسد اما القسم الثاني الذي خصه العلماء بالرد فهو القاذف نفسه الذي باشر القذف بنفسه. الذي - 00:38:22

قال لغيره يا زاني او يا لوطي ولم يأت بنصاب الشهادة كاملة عفواً نعم ولم يأتي بالشهادة كان اذا اصاب الشهادة كاملة فحيثني يحثه القاضي على انه شاهد لا على انه قادر؟ فهذا القاذف - 00:38:48

محدود في القذف لا نقبل روایته الا اذا تاب وصدق في التوبه وظهرت منه مخارج التوبة النصوح والدليل على ذلك قول الله عز وجل عن القذفة واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد - 00:39:05

ذلك واصلحك فان الله غفور رحيم. فهنا متى يزول وصف الفسق عنهم؟ اذا تاب وظهرت منه مفaiض التوبه انت معن هذا قول الجمهور رحهم الله من المالكية والشافعية والحنابلة. بقي من؟ اما الائمة الحنفية - 00:39:24

فيسقطون بعد التوبه وصف الفسق ويردون الروایة قل ما نقبل روایتكم ما دام احبط في القذف لا نقبل روایته. طيب بعد التوبه بعد التوبه قال ان الله عز وجل يقول - 00:39:47

وانتبوا لي لانها مسألة اصولية شرحتها سابقاً قال الله عز وجل رتب على القذف ثلاث عقوبات. اول شيء جل مئة ص ح ولا لا؟  
فاجلوها تالتة ثم قال عدم قبول الشهادة هذا العقوبة الثانية ولا لا؟ العقوبة الثالثة الوصف بماذا؟ فمن يجادل - 00:40:09

اخطلات انا واصبت الوصف بماذا؟ بالفسق. كم صار على القاذف من عقوبة هذه العقوبة الاولى المذكورة واعقبها الله بالعقوبة الثانية.  
واعقبها الله عز وجل بالعقوبة الثالثة. انتبهوا لي. انتبهوا لي عشان تعرفوا مأخذ خلاف الحنفية مع الجمهور. ومقاعدته - 00:40:40

والقاء وادلت نبه العلماء انهم لا يعرفون طلبة العلم انهم لا يستطيعون معرفة خلاف العلماء ولا مأخذهم في الخلاف الا اذا عرفوا القبائل قال الله عز وجل الا وهذا عند العلماء ماذا يسمونها؟ استثناء. الا الذين تابوا - 00:41:03

طيب هذا الاستثناء تعقب جملة ثلاثة كل ده تعقب عقوبات ثلاثة عند الجمهور قاعدة اصولية ان الاستثناء اذا ورد بعد جملة فانه يرجع لها جميعا واما الائمة الحنفية فان عند القاعدة تقول ان الاستثناء اذا تعقب الزملاء فانما يصبح لآخرة - [00:41:27](#)

وتبقى وبناء على ذلك فاذا تاب القاذف عند الجمهور ماذا؟ جميع العقوبات التي هي من حقوق الله عزوجل لكن التمانين ما تسقط لأنها حق لادمي. طيب عدم قبول - [00:42:02](#)

الشهادة يسقط عند الجمهور فتقبل شهادته. ومن قبلت شهادته قبلت روایته وكذلك يسقط الوصف بالفسق. لكن عند الائمة الحنفية رحّمهم الله. يسقط الوصف بالفسق واما عدمه وقبول الشهادة فانه لا يسقط. ولذلك قال الجمهور اذا تاب القاطن الذي باشر القذف وظهرت منه مخايل التوبة الصادقة - [00:42:24](#)

النصوح فجميع ما مضى من العقوبات الا ما كان من حقوق الادميين فانه يسقط. فلذلك قبلوا شهادته وقبلوا روایته نفوا وصف الفسق عنه. واما الائمة الحنفية رحّمهم الله فيقولون نحن نوافقكم في سقوط الجملة الاخيرة عنه فلا حقيقة - [00:42:51](#)

لحادي ان يصفه بعد التوبة بالفسق ولكن لا حقيقة لان يقبل شهادته. لان الاستثناء لا يستطيع ان يلغي الا الوصف الاخير فقط وايهما اصح عندكم قول الجمهور ونفسه ان الاستثناء اذا تعقب جملة رجع الى جميعها - [00:43:11](#)

والله اعلم طيب والشاهد هل يشترط توبته؟ الجواب لا وانما قبل روایته مباشرة. القاعدة الاخيرة في هذا في هذه الدورة انما بعثت لاتهم مكارم الاخلاق وذلك لان ثمرة العلم الادب - [00:43:36](#)

فاذا رأيت انسانا قد حصل علوما كثيرة ولم يتأدب ولا ادب عنده لا مع نفسه ولا فيما بينه وبين المخلوق قيم فقل على علمه السلام. فعلمه حجة عليه ونکال وعذاب عليه يوم القيمة - [00:44:07](#)

لان الشيء اذا لم يتم فلان خير فيه. واعظم ثمرة يجنيها الانسان من العلم هي تقوى الله عزوجل والتأنب بالاداب الطيبة لان عنده علم لان عنده علم الكتاب والسنة - [00:44:26](#)

ولذلك وصف النبي وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق فقال وانك لعلى خلق عظيم ولما ذكر لنا اخلاق انبائه ورسله وجدنا انهم قد حقيقوا المرتبة العالية في هذه الاخلاق لم؟ لانهم اكمل الناس علما - [00:44:43](#)

فكليما ازداد علم الانسان لابد وان يزداد ادبه واخلاقه واما الرعنون والطيش وصفاقه الاخلاق وتتبع سفاسف الامور. فهذا انسان جاهل في الحقيقة وان وملأ ما بين دفتي جسده علما فليست العبرة بكثرة العلم وانما العبرة بتطبيقات هذا العلم واجراجه اخلاقا وادبا يظهر على - [00:45:04](#)

سلوكك وعلى اقوالك وعلى تصرفاتك وافعالك فمن باب الاهتمام بهذا الامر نهاية جميع ما قررناه في هذه في هذه المجالس العلمية هو هذه القاعدة هذه نهايتها فمن لم تتمر له تلك القواعد وتلك العلوم والمعارف التي درسها. هذه الاداب فكانه لم يتعلم هو والجاه - [00:45:32](#)

سوا. فربما يكون بعض الجهال فيه من الاداب. وفيه من الاخلاق والقيم العالية ما ليس في رجل قد امتلا جوانبه من من الحفظ ومن العلم والمسائل او ليس كذلك ومن اعظم ما ينبغي ان يتأنب معه طالب العلم شيخه الذي يطلب عليه العلم - [00:45:58](#)

المشائخ والعلماء الذين يدرسونك ويعلمونك هؤلاء احق الناس بان تصرف لهم الادب والادب ثلاثة اقسام. ادب الانسان مع ربه وهو القيام بامره. بامتثال امره واجتناب نهيه ومراقبته في السر والعلانية - [00:46:21](#)

القسم الثاني ادب الطالب مع نفسه هو. والامر الثالث ادب الطالب مع شيخه وعلى ذلك جملة من الاداب لابد من طرقها. الادب الاول احترام الشيوخ. وتوقيرهم وطلب والحد من ماسخطهم. وعدم مناداتهم باسمائهم المجردة. بل ينبغي - [00:46:43](#)

مناداة الشيخ بلقبه او بكنيته او بما يحب ان ينادي به فقلة ادب بعض الطالب على المشائخ هذا دليل على ضعف استفادتهم من العلم المكتنون في صدورهم ومنها كذلك الرفق بالشيوخ. وعدم الللاحج عليهم حتى لا يملوا - [00:47:13](#)

او يستقل الطالب او يحملهم الملل على الاساءة او كتم شيء مما يجب بيانه ترافق بالشيوخ قليلا ومنها كذلك عدم امتحان الشيوخ فان من الطلاب من يحفظ مسألة ويتحققها ويأتي يفتني العضلات على من؟ على شيخه - [00:47:41](#)

او التعامل على الشيخ او سؤاله على جهة التعتن والاستقصاء. فان ذلك مما يفسد شيخه عليه وربما جبس عنه كثيرا من العلم وحرمه من كثير من الفوائد فظلا عنان بسبب - 00:48:07

بسبب هذا بسبب معرفة الشيخ بسوء خلق هذا الطالب الادب مطلوب مع المشائخ ومنها كذلك احسان الظن بشيخه والتلامس العذر له اذا اخطأ. وعدم تتبع هفواته او اخطائه وان علم منها شيئا فليسترها. ستر الله عليه. ولا يفشها او يشييعها بين او يشييعها - 00:48:27

من الناس كذلك من سوء الادب ومن نكران الجميل ومنها كذلك استنصال الشیخ في اموره كلها. واستشارته في في الامور التي

تعرض لك والطالب سواء كانت امورا علمية او امورا شخصية فان الشیخ بمنزلة الاب للطالب - 00:49:02

ولكنها ابواة روحية علمية لا جسدية طينية. فهي اعظم من فهو في منزلة اعظم من منزلة ابيك الطين ومنها مصارحة الشیخ ومراجعته فيما لم يفهمه الطالب. لا سيما اذا حدد الشیخ او كان من نوع من النوع الذي يشدد في وصول المعلومة الى اذهان الطلاب. فاذا سألك الشیخ افهمت فایاك ان تجامـل - 00:49:28

تقول فهمت اذا علمت من شيخك انه يكره انك لم تفهم الامر حقيقة او على وجهه الصحيح ومنها كذلك انه ينبغي للطالب ان يجتهد ما استطاع في طلب العلم واخذ الامر بجد وقوة - 00:49:59

فالعلم عزيز لا يناله متلاعب ولا متقاوم ولا متكاسل ولا فاتر. لابد من سهر الليالي واطالة قبر في الكتب والسفر للاشياخ والجتو بالركب عند العلماء ل تستفيد العلم فالعلم يحتاج الى زمان - 00:50:22

احتاجوا الى طول نفس لا ينال العلم في دقائق. ولا في سويقات معدودات ولا في ثنيات قليلة بل العلم لابد له من زمن طويل ولابد له من تحطيط محكم ومنها كذلك ان الطالب ينبغي له ان يبدأ في طلب العلم مبكرا - 00:50:42

في حال عدم كثرة الصوارف وال Shawwal عنـه. وذلك عادة ما يكون في مقتبل العـمر. فـان الانـسان في مـقتـلـ عمرـه قـليلـ صـوارـف قـليلـ مشـاغـله. فهو الزـمـن صالحـ للـتحـصـيل قبلـ انـ تـنـفـلـتـ عـلـيـكـ الـلحـظـاتـ وـتـنـدـمـ فـيـ وـقـتـ لاـ يـنـفعـ فـيـهـ النـدـمـ - 00:51:07

الله الله ايها الشباب. عدم المبادرة ايها الطالب الى التتصدر والافتاء والتعليم قبل ان تستكمل مؤهلات ذلك فلا ينبغي ان يحملك حبه الشهرة والظهور ان تستعجل في تعليم الناس والانتصاف لهم قبل ان يصلب عودك وتقوى ورقتك. وتظهر عليك مخايل - 00:51:35 القدرة على التعليم. وقد كان كثير من السلف قبل ان يجلس على كرسى الافتاء يسأل من؟ يسأل مشائخه وعلماء بلده الذين تربى عليهم هل بلغت مرتبة اجلس فيها لتعليم الناس - 00:52:06

فـانـ قالـواـ لـهـ نـعـمـ جـلـسـ وـلـابـدـ قـبـلـ الجـلوـسـ انـ تـسـتـجـيـزـ شـيـخـ منـ بـابـ كـمـالـ الـادـبـ وـمـنـهـ اـيـضاـ اـنـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـلـطـالـبـ مـطـلـقاـ اـنـ يـحـدـثـ وـلـاـ يـعـلـمـ وـلـاـ يـفـتـيـ فـيـ المـجـلـسـ - 00:52:24

الـذـيـ فـيـهـ شـيـخـهـ الاـ بـعـدـ اـسـتـئـذـانـهـ. فـانـ مـنـ قـلـةـ الـادـبـ الـمـتـنـاهـيـهـ اـنـ بـيـادـ الرـسـولـ الـصـلـيـلـ بـالـجـاـبةـ وـشـيـخـهـ حـاضـرـ اـمـاـ حـضـورـاـ حـكـمـيـاـ اوـ حـضـورـاـ حـكـمـيـاـ - 00:52:44

اوـ حـضـورـاـ حـكـمـيـاـ وـمـنـهـ كـذـلـكـ الـحـرـصـ عـلـىـ الـعـلـمـ اـكـثـرـ مـنـ الـحـرـصـ عـلـىـ اـسـتـجـمـاعـهـ وـالـاسـتـكـثـارـ مـنـهـ فـانـ مـنـ ثـمـراتـ الـعـلـمـ الـعـمـلـ. وـمـاـ يـقـوىـ وـمـاـ يـقـوىـ رـسـوخـ الـعـلـمـ فـيـ قـلـبـكـ اـنـ تـعـلـمـ بـهـ - 00:53:07

فـلاـ يـكـنـ هـمـكـ ايـهاـ الطـالـبـ اـنـ تـسـتـجـمـعـ الـمـعـلـومـاتـ فـقـطـ. بـلـ لـيـكـ هـمـكـ الـاـولـ اـنـ تـعـلـمـ بـهـ هـذـاـ الـعـلـمـ فـالـاـنـسـانـ مـعـذـبـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ عـلـمـ لـمـ يـعـمـلـ بـهـ وـلـاـ دـاعـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـسـتـكـثـرـ مـنـ حـجـجـ اللهـ عـلـيـهـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ سـيـعـمـلـ بـهـ - 00:53:28

قالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـتـأـمـرـونـ النـاسـ بـالـبـرـ وـاـيـشـ؟ـ وـتـسـوـنـ اـنـفـسـكـمـ. عـابـهـمـ اللهـ عـلـىـ مـاـذـاـ الـاـنـ؟ـ عـلـىـ تـعـلـيمـ النـاسـ الـبـرـ؟ـ الـجـوابـ لـاـ وـاـنـماـ عـابـهـمـ عـلـىـ نـسـيـانـ وـقـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـ اـمـنـواـ لـمـ تـقـولـونـ مـاـ لـاـ تـفـعـلـونـ؟ـ كـبـرـ مـقـتاـعـهـ اـنـ تـقـولـواـ مـاـ لـاـ - 00:53:50

تفعلون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يؤتى به يوم القيمة فيلقى في النار فندق الاقتاب بطنه في النار امعاؤه ومصرانه. فيدور في النار كما يدور الحمار في الرحم. فيجتمع عليه اهل النار ويقولون - 00:54:14

يا فلان اولست كنت تأمرنا بالمعروف يعني في الدنيا وتنهانا عن المنكر؟ قال بل كت امركم بالمعروف والمشكلة ايش ولا اتيه وكت انهاكم عن المنكر واتيه. العمل بالعلم الواجب واجب وبالمستحب مستحب - 00:54:34

يعني اذا امرت الناس بقيام الليل فلا يجب عليك ان تقوم الليل انت ما يعاقبك الله على عدم قيام الليل. لان هذا العلم مستحب والعمل بالمستحب مستحب لكن كونك تأمر الناس بالصدق وانت تكذب كونك تأمر الناس بر الوالدين وانت تعق والديك هو انك تأمر الناس باعفاء اللحى وان تحلق - 00:54:55

لحيتك المخالفة في الامور الواجبة هي التي يعاقب عليها الطالب. ولكن كونك تأمر الناس بالصدقة وانت ما تتصدق. هذا عيب عليك دنيوي ونقد ولكن ليس محلا للعقوبة في الاخرة فهمتم هذا؟ لان من الناس من يقول اعمل بكل ما اعلم هذه مشكلة كبيرة. اذا لن ادعو الناس الا بما استطيع ان اطيقه - 00:55:15

نقول لا اذا امرت الناس بامر واجب فالواجب يجب عليك العمل به سواء دعوت الناس له او لم تدعوه لهم له اليه كذلك؟ ولكن من باب الكمال في الدعوة ان تقوم بالامر المستحب الذي تحت الناس عليه اولا. لكن لو خالفت ولم تعمل - 00:55:41

بالامر المستحب فلا جناح عليك باعتبار الاخرة. ولكن ما اصبرك على نقد الناس باعتبار الدنيا لان الناس سيقولون كيف تأمرنا بشيء وانت لا تعمل به ومن ادب الطالب ان يحرض على الحفظ كذلك. لابد من الحفظ واياكم ان تعتمدوا يا طلبة العلم على الفهم المجرد عن الحفظ - 00:56:03

فان الحفظ اصل اصيل وركن يتخرج عليه الطالب. ولم يبرز من برع من العلماء الا يحفظه فلابد من الحفظ واعظم ما يحفظه الطالب كتاب الله عز وجل وما تيسر من سنة محمد عليه الصلاة والسلام على حسب ما يستطيعون - 00:56:29  
ان يحفظ منها هذه جمل من الاداب والاخلاق اسئل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن حاز العلم ووفق للعمل. وان يشرح صدورنا للعمل بما علمناه وان يجعلنا هداة مهتدین لا ضالین ولا مضلین. اسأل الله ان يجزيكم عنی وعن المسلمين خير الجزاء على جلوسکم وعلى تعبکم وعلى کثرة - 00:56:51

بتقييدکم واسأله ان يجعلکم علماء لامة وان ينفع بکم الامة وان يجعلکم ممن تنفعون الامة باقوالکم واعمالکم وتوجیهکم وتعلیمکم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین. وصلی الله وسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:57:17